

الاكتناز القهري لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا

"دراسة فارقة"

إعداد

إبراهيم محمود إسماعيل إبراهيم

باحث دكتوراة- تخصص صحة نفسية

كلية التربية - جامعة المنيا

مستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف الاكتناز القهري لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا وما إذا كانت توجد فروق ترجع إلى النوع (ذكور وإناث) في الاكتناز القهري وأبعاده لدى عينة الدراسة. بلغ عدد عينة الدراسة (٨٠٨) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا من كليات (التربية والآداب والعلوم ودار العلوم) جامعة المنيا؛ قُسموا إلى مجموعتين المجموعة الأولى (٢٢٤) طالبًا والمجموعة الثانية (٥٨٤) طالبة بمتوسط عمر زمني (٢٨,٤٣) وانحراف معياري قدره (٠,٩٥٩) وتم تطبيق قائمة الاكتناز القهري (إعداد/ عبدالحميد عبدالعظيم محمود رجيلة ٢٠١٦) لقياس الاكتناز القهري لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا ، والتي تكون فيها الاكتناز القهري من ثلاثة أبعاد هي: البعد النفسي، البعد المعرفي السلوكي ،البعد الاجتماعي، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى نتائج الدراسة.وقد أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ترجع إلى النوع في الاكتناز القهري كدرجة كلية وفي أبعاده عدا البعد النفسي فقد وُجدت فروق لصالح الإناث، كما أوضحت نتائج الدراسة أن المستوى المتوسط للاكتناز القهري يمثل غالبية عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا بالجامعة.

الكلمات المفتاحية: الاكتناز القهري - طلاب الدراسات العليا.

The Compulsive Hoarding among Postgraduate Students at El Minia "

University

" A Distinguished Study "

Ibrahim Mahmoud Ismail Ibrahim

Abstract

The current study aimed to know the compulsive hoarding among postgraduate students at el Minia university and whether there are differences due to gender (Male and Female) in the compulsive hoarding and its dimensions among the study sample of university Postgraduate Students. The number of the study sample was (808) male and female students from Minia University; they were divided into two groups, the first group (224) male students and the second group (584) female students, with an average chronological age of (28,43) and standard deviation of (0,959) The tool of the current study was applied to them to measure the compulsive hoarding among postgraduate students at el Minia university - prepared by Dr: Abdel hameed Abdel azeem Mahmoud Rogeeah (2016) in which the compulsive hoarding consists of three dimensions: psychological dimension, behavioral cognitive dimension, and social dimension. Using appropriate statistical methods, the results of the study were reached. The results of the study showed that there were no gender-related differences in compulsive hoarding as a total degree and its dimensions except for the psychological dimension. Differences were found in favor of females. The results of the study also showed that the average level of compulsive hoarding represents the majority of the study sample of postgraduate students.

Keywords; compulsive hoarding, postgraduate students

أولاً. مقدمة الدراسة:

الاكتئاب القهري هو اقتناء الأشياء بشكل مفرط بغض النظر عن قيمتها، مع الصعوبة البالغة في إتخاذ قرار بالتخلص منها وهذا راجع الي الاعتقاد في عقل الشخص بحاجته لهذه الأشياء في المستقبل، إلا إنه فيما بعد تتراكم الأشياء الغير ضرورية في منزل الشخص بشكل غير مريح له ولا لغيره، وتتسبب في حالة من الفوضى والإزعاج لأفراد الأسرة بسبب تكديس الأوراق والأشياء التي لا فائدة منها وتجمعها بشكل غير لائق مما يحول المكان الي ركام. ويرتبط الاكتئاب القهري بالعمر، ويبدأ الاكتئاب القهري في عمر مبكر، وتزداد حدته مع التقدم في العمر. (سامية صابر ، ٢٠١٣، ٣٨٥) حيث يشير (Gross & Frost, 1993) إلى أن سلوك الاكتئاب غالباً ما يظهر في مرحلة الطفولة أو المراهقة المبكرة، وتظهر أعراضه الخفيفة في سن الثامنة عشرة، وتشتد أعراضه مع التقدم في العمر وعادة ما تلاحظ المشكلة بعد فترة طويلة من ظهور أعراضه.

وبحسب ما ورد في الدليل الإحصائي التشخيصي لجمعية الطب النفس الأمريكية وهي من أشهر منظمات الصحة العالمية والتي أفادت بأن " اضطراب الاكتئاب " أحد الاضطرابات المرتبطة بالوسواس القهري أي انه من ضمن أنواع الاضطراب الوسواسي القهري، إلا إنه قد تم تعديل ذلك في النسخة الخامسة من الدليل التشخيصي الخامس المشار إليه والذي صدر بعام (٢٠١٣) اذ تم تصنيف اضطراب الاكتئاب وهوس اقتناء الأشياء كونه اضطراب مستقل بذاته. (APA, 2013, 247)

وبدأ الاهتمام بدراسة اضطراب الاكتئاب القهري واضحاً من قبل الباحثين مثل الدراسات التي أظهرت إمكانية التنبؤ به لدى الطلاب من خلال القصور في اتخاذ القرارات والاكتئاب والكمالية العصابية كدراسة إحسان أحمد (٢٠٢٠)، كما يمكن التنبؤ به من خلال الوسواس القهري والقلق والاكتئاب كما جاء في دراسة كل من عبدالحاميد عبدالعظيم رجيعة (٢٠١٤)، ونهله علي (٢٠٢١)، وإيمان فؤاد (٢٠٢١) ويمكن التنبؤ به أيضاً من خلال الشراء القهري والعوامل الخمس للشخصية كما جاء في دراسة دينا عيسى (٢٠٢٢)، كما تناولت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية الاكتئاب القهري من جوانب مختلفة، فبعضها إهتم ببناء مقاييس لهذه الظاهرة النفسية مثل

دراسة كل من شيماء احمد (٢٠٢٢)، وجهاد محمد (٢٠٢٢)، وإيمان عبدالحميد (٢٠١٨) وعبدالحميد عبدالعظيم رجيعة (٢٠١٦)، ودراسة (Frost & Steketee, 2007)، واهتمت دراسات أخرى بدراسة العلاقة بين الاكتناز القهري وبعض المتغيرات الأخرى، كالمتغيرات النفسية المتمثلة في القصور في اتخاذ القرارات والكمالية العصابية والاكتئاب كدراسة إحسان أحمد (٢٠٢٠)، والاكتناز القهري وعلاقته بضغوط الحياة والحرمان المادي كدراسة سمر عبدالحميد (٢٠٢١) والاكتناز القهري وعلاقته بالتنظيم الانفعالي كدراسة خديجة حلواني وعلياء عابد (٢٠٢٢)، وعلاقة الاكتناز القهري بالوسواس القهري والتنظيم الانفعالي كدراسة نهله علي (٢٠٢١)، والاكتناز القهري والشخصية الوسواسية كدراسة سجود نمرائي (٢٠٢٠)، وعلاقة الاكتناز القهري بالتشوهات المعرفية كدراسة سناء فيصل وإبراهيم عبدالسادة (٢٠١٩)، ودراسات تنبؤية هدفت إلى الكشف عن اسهام القصور في بعض الوظائف التنفيذية في التنبؤ باضطراب الاكتناز القهري كدراسة حسين سيد (٢٠٢٢)، كما حاولت دراسات أخرى الكشف عن مدى فاعلية بعض البرامج الإرشادية والعلاجية في خفض الاكتناز القهري لدى طلاب الجامعة مثل العلاج القائم على فنيات القصد المعاكس كدراسة شيماء أحمد (٢٠٢٣) والعلاج المهني كدراسة (Faith Kretzer, 2023) والإرشاد المعرفي السلوكي كدراسة جيهان حلمي و علي ابراهيم (٢٠٢٣) ودراسة نجوى عبدالمعظم (٢٠٢٢) ودراسة (Rogdgers et al, 2021) ودراسة إيمان فؤاد (٢٠٢١) ودراسة (Moulding R, et al, 2016).

ثانيًا. مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال الاحتكاك ببعض الطلاب وخاصة طلاب الدراسات العليا انتشار اضطراب الاكتناز القهري بينهم وذلك من خلال تجميع بعضهم للكتب والمجلات والملابس القديمة والاحتفاظ بالكثير من الكتب الخاصة بالمراحل التعليمية السابقة، وكذلك الاحتفاظ بالكثير من الأشياء القديمة والتي لم يصبح لها فائدة أو استخدام في الوقت الحاضر وذلك ظنًا منهم أن تكون هذه الأشياء لها قيمة في المستقبل، أو أنهم قد يحتاجون استخدامها ولا يجدها، أو أن لهم ارتباط عاطفي بها أو أن لها ذكريات جميلة معهم، أو أنهم لا يستطيعون التخلص منها بسبب شعورهم

بالتوتر والقلق حينما يقبلون على التخرج منها، أو أنها فريدة من نوعها و لن تتكرر مرة أخرى، كما انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من تحليل الدراسات السابقة التي أثبتت انتشار الاكتئاب القهري مما استدعى الباحث للبحث والاطلاع لمعرفة مدى انتشار الاكتئاب القهري بين طلاب الجامعة. وهذا ما أشارت إليه بعض البحوث والدراسات بأن طلاب الجامعة أصبحوا يعانون من الاضطرابات النفسية كالإكتئاب القهري كدراسة كل من حسين سيد (٢٠٢٣) وشيماء احمد (٢٠٢٢) إيمان فؤاد (٢٠٢١) ونهلة علي (٢٠٢١) وسمر عبدالحميد (٢٠٢١) وإحسان أحمد (٢٠٢٠) وسجود نمراري (٢٠٢٠) ونيرمين عبدالحميد (٢٠١٧) وعبدالحميد رجيعة (٢٠١٤)، كما أكدت دراسة جهاد محمد (٢٠٢٢) بأن طلبة الجامعة أصبحوا يعانون من الاضطرابات النفسية كالإكتئاب القهري والذي يؤثر بشكل كبير على توافقهم النفسي والاجتماعي سواء مع أنفسهم أو مع الآخرين وتؤثر أيضاً على جوانب متعددة في حياتهم سواء على (المشاعر أو الأفكار أو السلوك أو العلاقات الاجتماعية أو الحالة الجسمية) كما تؤثر على أدائهم من ناحية ومن ناحية أخرى على إنتاجهم العلمي.

كما لاحظ الباحث أن هذه المشكلة لا تؤخذ بعين الاعتبار بسبب قلة الوعي بها، وعدم إدراك العديد من الذين يعانون من الاكتئاب القهري التأثير السلبي له على حياتهم كما أنهم لا يعتقدون أنهم بحاجة إلى العلاج وهذا ينطبق بشكل خاص إذا كانت الممتلكات والمقتنيات توفر لهم الراحة، وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من شيماء أحمد (٢٠٢٢) و حسين سيد (٢٠٢٣) بأن الأفراد الذين يعانون من الاكتئاب القهري يظهرون عدم وعي بمدى خطورة سلوكهم وينكرون في بعض الأحيان أنهم يواجهون مشكلة، ولا يقبلون أن لديهم مشكلة ويحتاجون المساعدة حتى يتدخل الآخرون من حولهم. ويشير (David, Frost & Steketee, 2007, 11) إلى أن اضطراب الاكتئاب القهري لا يقل في خطورته عن بقية الاضطرابات النفسية من حيث انتشاره والمشاكل التي يسببها، حيث أن هذا الاضطراب يؤثر بشكل كبير على حياة الفرد النفسية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية والصحية، بل وقد يؤدي إلى التأثير على حياته وحيات من حوله، كما أشارت دراسة سمر عبدالمعطي (٢٠٢٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من الفوضى والتجميع والتخزين والدرجة الكلية لصالح الذكور وتوصلت دراسة إحسان احمد (٢٠٢٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الذكور والإناث في الاكتئاب القهري لصالح الإناث بالنسبة للاكتئاب القهري ككل وللأبعاد الفرعية (السلوكي،

الوجداني، المعرفي، الاجتماعي)، كما أكدت الدراسات الوصفية انتشاره بين الذكور أكثر من الإناث وعلى النقيض اثبتت الدراسات الإكلينيكية أنه أكثر انتشاراً بين الإناث أكثر من الذكور كما أنه أكثر انتشاراً، بين الشريحة العمرية الأكبر سناً (APA , 2013) ومما سبق يتضح انتشار اضطراب الاكتناز القهري لدى طلاب الجامعة واختلاف نسبة انتشاره بين الذكور والإناث وكذلك وجود تأثيرات سلبية في حياة المريض النفسية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية والصحية مع إنكار بعضهم أو الاعتراف أو القبول بأنهم يواجهون مشكلة أو أنهم يحتاجون للمساعدة، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

هل يختلف الاكتناز القهري بين طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا باختلاف الجنس (طلاب وطالبات)؟

ثالثاً. أهداف الدراسة :

يتمثل هدفا الدراسة في:

١- تعرّف مستوى الاكتناز القهري لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا.

٢- تعرّف الفروق في الاكتناز القهري طبقاً لمتغير النوع.

رابعاً. أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

أ- الأهمية النظرية: وتتمثل فيما يلي:

١- أهمية المتغير الذي تتناوله الدراسة الحالية وهو اضطراب الاكتناز القهري؛ فقد أكدت العديد من الدراسات انتشاره لدى طلاب الجامعة والمجتمع المصري.

٢- يُعدُّ موضوعُ دراسة الاكتناز القهري موضوعاً حيوياً، وملموساً.

٣- إن دراسة الاكتناز القهري قد يسهم في الوقاية أو الحد منه لدى طلاب.

ب- الأهمية التطبيقية: وتتمثل في:

١- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الدراسات اللاحقة في التشخيص والتعرف على الاكتناز.

٢- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد برامج تثقيف وتوعية ووقائية لهذا الاضطراب.

٣- يتوقع أن تفتح هذه الدراسة أفقاً جديدة أمام المتخصصين والباحثين في الإرشاد والعلاج النفسي لاختبار برامج إرشادية لخفض الاكتناز؛ مما يعد إضافة جديدة في ميدان علم النفس الإرشادي.

خامساً. مصطلحات الدراسة:

اضطراب الاكتناز القهري: Compulsive Hoarding Disorder

تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA 2013) الاكتناز القهري بأنه عملية جمع الأشياء والمقتنيات بشكل مفرط، وصعوبة التخلص منها الى الدرجة التي يؤدي فيها إلى إحداث الفوضى وانخفاض النشاط اليومي، وإحداث الضيق والانزعاج.(A P A, 2013.247)

سادساً. المفاهيم الأساسية والإطار النظري:

الاكتناز القهري hoarding disorder :

أ- مفهوم الاكتناز القهري Compulsive Hoarding :

تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA 2013) الاكتناز القهري بأنه عملية جمع الأشياء والمقتنيات بشكل مفرط ، وصعوبة التخلص منها الى الدرجة التي يؤدي فيها إلى إحداث الفوضى وانخفاض النشاط اليومي ، وإحداث الضيق والانزعاج.(A P A . 2013, 247)

ويعرف ستيكتي (Steketee, 2003, 28) الاكتناز القهري بأنه عملية اكتساب وجمع الأشياء والمقتنيات والكائنات إلى الحد الذي تمتلئ به مساحات المنزل بالفوضى، ويكون غير قادر على استخدامها وصعوبة التخلص منها وتجنب تجاهلها لاعتبارها جزء من حياته بغض النظر عن أهميتها.

ويعني به ايضاً الجمع المبالغ فيه للأشياء مع نقص أو عدم القدرة على التخلص من غير الضروري منها ، ويترتب على هذا السلوك غير السوي مشكلات : سلوكية وانفعالية، وربما صحية نتيجة الأضرار التي يسببها تكديس الأشياء على نحو قد يشكل خطورة على حياة الفرد ومن يعيشون معه أو يتعاملون معه ويسمى: التخزين القهري، ومتلازمة التخزين القهري، وقد يكون عرضاً لاضطراب الوسواس القهري ويؤدي إلى حالة من الفوضى المفرطة مما يكون له آثار وخيمة.(عبدالحميد عبدالعظيم رجيعة ، ٢٠١٤ ، ٥)

ب- نسبة انتشار اضطراب الاكتناز القهري:

اضطراب الاكتناز القهري ينتشر في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء فهو ظاهرة عالمية ليست مرتبطة بثقافة أو مجتمعات معينة فهو أكثر شيوعاً في الولايات المتحدة وأوروبا فهو يتقارب ما بين (٢% - ٦%)، كما أكدت الدراسات الوصفية انتشاره بين الذكور أكثر من الإناث وعلى النقيض أثبتت الدراسات الإكلينيكية أنه أكثر انتشاراً بين الإناث أكثر من الذكور كما أنه أكثر انتشاراً، بين الشريحة العمرية الأكبر سناً (APA, 2013)، ويشير كل من حسين سيد (٢٠٢٣) وشيماء أحمد (٢٠٢٢) وأيمان فؤاد (٢٠٢١) ونهلة علي (٢٠٢١) وسمر عبدالحميد (٢٠٢١) وإحسان أحمد (٢٠٢٠) وسجود نمراري (٢٠٢٠) ونيرمين عبدالحميد (٢٠١٧) وعبدالحميد رجيعة (٢٠١٤). إلى انتشاره لدى طلاب الجامعة والمجتمع المصري.

ج- أنواع الاكتناز:

ذكر فروست (Frost, 2004, 65-66) أن الاكتناز القهري يصنف إلى عدة أنواع:

١- الاكتناز الاعتيادي أو الشائع: Common Hoarding

في هذا النوع من الاضطراب لا تختلف طبيعة الأشياء التي يتم اكتنازها عن الأشياء التي يقوم باكتنازها الأسوياء إلا أن عددها يكون أكبر بصورة ملاحظة وعادة ما يرتبط بالأنواع الأخرى للوسواس القهري ويكون استبصار الأفراد بمشاكلهم متذبذب مع الوقت والمواقف. (Frost, 2004, 65)

٢- متلازمة ديوجانيس: Diogenes syndrome

وتتضمن أنواع من الاكتناز المرتبط بإهمال النفس مثل العيش في قذارة وتجميع النفايات، عديمة الفائدة. (Frost, 2004, 65)

٣- اكتناز الحيوانات Hoarding Animals

ويقصد به جمع أعداد كبيرة من الحيوانات بالرغم من عدم القدرة على تأمين غذائها أو تقديم أي رعاية صحية لها وقذارة البيئة التي يعيشون فيها، وعدم الانتباه إلى الأخطار الصحية التي قد تصيبهم. (Frost, 2004, 66)

٤- الاكتناز الرقمي للملفات الالكترونية :

حيث يقوم الفرد بتجميع الملفات الرقمية بشكل مفرط وعشوائي والتردد في حذف المواد الرقمية كالصور والوسائل والوسائط الالكترونية. (Frost, 2004, 66)

٥- اكتناز الكتب Hoarding Books

ويسمى أيضاً Bibliomania أي شدة الوله باقتناء الكتب، ويتضمن اكتناز كميات كبيرة من الكتب والمجلات والجرائد إلى الدرجة التي تؤثر على علاقات الفرد الاجتماعية، كما تؤثر على الصحة، ومن الأعراض المعتادة لهذا الاضطراب هي شراء أكثر من نسخة للكتاب الواحد والإفراط في جمع الكتب إلى الحد الذي يستحيل معه استخدام الكتب والاستمتاع بها (Frost , 2004, 66)

د- معايير تشخيص اضطراب الاكتناز القهري طبقاً للدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية 5 - DSM تمثل في النقاط التالية:

- ١- متلازمة سلوكية أو نفسية ثابتة لدى الفرد.
 - ٢- استبعاد الحالات المرتبطة بأمراض عضوية مثل (إصابة الدماغ، أمراض دماغية، أو متلازمة باردر ويلي).
 - ٣- صعوبة التخلص من المقتنيات، وتراكمها، والاستحواذ المفرط لها.
 - ٤- استبعاد الحالات المرتبطة بأمراض عقلية أو نفسية مثل (الوسواس القهري الحاد، الاكتئاب اضطراب طيف التوحد، الفصام، الهلوس، الاضطرابات العصبية المعرفية).
 - ٥- يسبب الاكتناز القهري ضعفاً في الأداء في المجالات الاجتماعية والمهنية وغيرها.
 - ٦- صعوبة التخلص من المقتنيات نتيجة الضائقة المرتبطة عند التخلص منها. (APA: 2013)
- هـ- العوامل المسببة لسلوك الاكتناز القهري:

١ - أسباب جينية(وراثية):

للعوامل الوراثية دور كبير في وجود اضطراب الاكتناز القهري، حيث أظهرت الأبحاث الجينية وجود ارتباط إيجابي بين سلوك الاكتناز ونمط الجيني رقم ١٤ (Samueles et al, 2008), كما أوضح (Mathesa et al 2020) في دارسته على عينة كلينيكية أن ٥٠% من حالات الاكتناز ترجع إلى عوامل وراثية سببها خلل وظيفي في الفص الجبهي البطيني للدماغ مما

يساهم في عجز معالجة المعلومات، والمعتقدات الخاطئة عن الذات، وغيرها من قصور.(نجوى عبدالمنعم, ٢٠٢٢, ١٥٨)

٢- أسباب بيئية:

الأفراد المكتنزون لديهم صعوبة في الاستقلالية والانفصال عن والديهم في الماضي. وهو ما يمتد بعد ذلك للممتلكات والأشياء التي يكتنزونها، وهذا التمسك بالأشياء ما هو إلا نوع من ميكانزمات الدفاع ضد الإحساس بالفراق، وبعضهم نتاج لتجارب قاسية في مرحلة الطفولة المبكرة أدت بهم إلي فقد الثقة بالنفس، والإحساس بالخل، أو نتاج علاقات غير متزنة في الماضي، وفراغ عاطفي يحاول الفرد ملؤه من خلال البحث عن بدائل ملموسة يضيف عليها معني.(نجوى عبد المنعم , ٢٠٢٢ , ٩)

٣- المشكلات الاجتماعية:

وهناك من يرى إنها متلازمة من المشكلات الاجتماعية نتيجة للأغراض المتراكمة بالمنزل بلا سبب حقيقي، ونشوب الصراعات، وغضب الأهل من السلوكيات المتصلة بالاكنتاز، وهناك جملة من أسباب وعوامل الخطورة والتي يمكن أن تعجل بظهور اضطراب الاكنتاز.

٤- العمليات البيولوجية والنفسية

وفيما يتعلق بالأسباب والعمليات البيولوجية والنفسية التي تقف وراء هذا الاضطراب؛ فقد أظهرت البحوث التي تمت في: علم النفس المرضي، وعلم الأمراض ، وعلم الوراثة، وعلم النفس العصبي ، والعلاج النفسي والشخصية أنه توجد أربع عمليات متداخلة تسبب حدوث هذا الاضطراب هي:

(أ)- تشغيل أو توظيف المعلومات Information Processig وما يتعلق بها من العجز عن اتخاذ القرارات بسبب مشكلات في عمليات: التصنيف والتنظيم وصعوبة الذاكرة .

(ب)- التعلق العاطفي بالممتلكات Emotional attachment to Possession

(ج)- التجنب السلوكي Behavioral Avoidance

(د)-المعتقدات الخطأ عن طبيعة الممتلكات Erroneous Beliefs About the nature Possession

(Frost & Hartl, 1996; Steketee & Frost, 2003)

وأظهر تصوير الدماغ أن أدمغة المكتئبين لها نشاط منخفض بشكل غير طبيعي في القشرة الحزامية بالمقارنة بكل من العاديين ومرضى الوسواس القهري وأيضاً أظهرت أنماطاً شاذة من نشاط المخ أثناء التعرض لاستثارة وعند اتخاذ القرارات (Tull et al., 2007) وأظهر المكتئبون عجزاً في المهام التنفيذية، والانتباه، والتنظيم ، والذاكرة

كما أشار النموذج المعرفي إلى أن اضطراب الاكتئاب ينشأ نتيجة لأربع عوامل:

١- الضعف الشخصي: (الوراثة، التجارب المبكرة وأحداث الحياة، سمات الشخصية، صعوبة التعامل)

٢- صعوبة معالجة المعلومات (عجز في الانتباه والذاكرة والوظائف التنفيذية مثل اتخاذ القرار والتصنيف).

٣- التعزيز الإيجابي والسلبي (الارتباط بالعواطف الإيجابية والسلبية مثل المتعة فيما يتعلق بالادخار/ الاكتساب، والقلق أو عدم الراحة فيما يتعلق بالتخلص من الأشياء).

٤- المحتوى المعرفي غير المتكيف (معنى الممتلكات ، الارتباط العاطفي بالممتلكات، المعتقدات المختلة فيما يتعلق بقدرة الذاكرة وأهميتها) (I,Kalogeraki , I, Michopoulouse, 2017)

وهناك أسباب أخرى وراء احتفاظ الأشخاص بالأشياء:

١- الاكتئاب لديهم أحداث حياة صادمة، مثل موت أحد أعضاء الأسرة أو الطلاق).

٢- الاكتئابيون يعيشون بمفردهم، وليس لديهم شريك في حياة، ومن هنا كان الارتباط الشديد بالأشياء.

٣- الاكتئابيون لديهم خبرات مؤلمة وصادمة في الطفولة، وإيذاء جسدي وجنسي ، ونقص الشعور بالأمن خلال فترة الطفولة، والمرض النفسي للأبوين.

٤- الاكتئابيون يتجنبون اتخاذ القرار الصعب بشأن ماذا يرمي وماذا يحتفظ.

٥- الاكتئابيون لديهم ذاكرة ضعيفة، لذا هم يحتفظون بالأشياء ، لأنهم يخافون أن يفقدوا الأشياء المهمة أو ينسوا المكان الذي وضعوه فيه.(خديجة حلواني، وجميل شهاب، ٢٠٢٢، ٢٤٧)

سابعاً. دراسات سابقة:

دراسات تناولت نسبة انتشار الاكتئاب القهري:

١- دراسة سمر محمد عيد عبدالمعطي (٢٠٢٣):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معدل انتشار اضطراب الاكتئاب القهري لدى طلبة جامعة الزقازيق، بالإضافة للتعرف على اختلاف معدل انتشار اضطراب الاكتئاب القهري باختلاف كل من الجنس (ذكور- إناث) ونوع الدراسة (كليات عملية - كليات نظرية) وتم الاعتماد على مقياس التخزين المعدل (إعداد- فروست ٢٠٠٤، وتعريب هشام مخيمر ٢٠١٤) وتم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٤٧٥) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الزقازيق (٧١ طالباً - ٤٠٤ طالبة)، منهم (٤٣٤) من الكليات العملية و (٤١) من الكليات الأدبية، بمتوسط عمري بلغ (٢٠.٦) سنة، وانحراف معياري (١,٤)، وباستخدام الأساليب الإحصائية من خلال البرنامج الإحصائي Sppp.v.26 مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لمجموعتي مستقلتين تم التوصل إلى توافر معدل منخفض من اضطراب الاكتئاب القهري لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من الفوضى والتجميع والتخزين والدرجة الكلية لصالح الذكور وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اضطراب الاكتئاب القهري ترجع إلى نوع الدراسة (نظرية-عملية)

٢- دراسة أنس العودات وحنان الشقران (٢٠٢٣):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاكتئاب القهري لدى عينة من الأزواج في محافظة إربد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس الاكتئاب القهري إعداد- فروست وآخرون (Frost et al 2004) وتكونت عينة الدراسة من (٥١٣) زوجاً وزوجة، وأظهرت النتائج أن مستوى الاكتئاب القهري لدى الأزواج متوسطاً.

٣- دراسة علي صالح إسماعيل (٢٠٢٢):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة انتشار اضطراب الاكتئاب القهري لدى عينة من الآباء والأمهات والتعرف على الفروق في درجة انتشار اضطراب الاكتئاب القهري تبعاً لبعض

المتغيرات الديموغرافية، ولتحقيق ذلك، أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٥٠) أباً وأماً، طبق عليهم مقياس الاكتئاب القهري المكون من (٢٣) فقرة إعداد- فروست وآخرون Frost et al (2004) , وأظهرت النتائج أن درجة انتشار الاكتئاب القهري لدى الآباء والأمهات متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة انتشار الاكتئاب القهري لدى الآباء والأمهات تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور

٤- دراسة إحسان أحمد نجم (٢٠٢٠) :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة طبيعة العلاقة بين سلوك الاكتئاب القهري وبعض المتغيرات النفسية المتمثلة في القصور في اتخاذ القرار، والكمالية العصابية، والاكتئاب، والكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالاكتئاب القهري من خلالها، لدى عينة مكونة من (٢٥٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة المنوفية، أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب علي مقياس الاكتئاب القهري ودرجاتهم علي مقاييس القصور في اتخاذ القرار والكمالية العصابية والاكتئاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الذكور والإناث في الاكتئاب القهري لصالح الإناث بالنسبة للاكتئاب القهري ككل وللأبعاد الفرعية (السلوكي، الوجداني، المعرفي، الاجتماعي)، كما يمكن التنبؤ بسلوك الاكتئاب لدى عينة الدراسة من خلال اتخاذ القرار والكمالية العصابية والاكتئاب، وتعتبر الكمالية العصابية الأكثر تأثيراً في سلوك الاكتئاب القهري، حيث تتنبأ بنسبة (٥٧%)، بينما تسهم المتغيرات مجتمعة (الكمالية العصابية، القصور في اتخاذ القرار، الاكتئاب) بنسبة ٦٦%.

٥- دراسة هوجارد وآخرون (Hojgaard, et al ., 2019) :

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من انتشار أعراض الاكتئاب القهري في مجموعة من الأطفال والمراهقين الذين تم تشخيصهم باضطراب الوسواس القهري، وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٩ طفلاً ومراهقاً تتراوح أعمارهم بين ١٦،٦ عاماً تم تشخيصهم باضطراب الوسواس القهري، مستخدماً مقياس بيل براون للوسواس القهري (CY-BOCS) وجدول كيدي للاضطرابات العاطفية والفصام

(K-SADS-PL) واستبيان سلوك الطفل (CBCL)، وأسفرت النتائج عن وجود أعراض الاكتئاب للأطفال والمراهقين.

٦- دراسة إبراهيم عبدالسادة (٢٠١٩):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على انتشار اضطراب الاكتئاب، وكذلك التعرف على اضطراب الاكتئاب، بحسب الجنس والعمر والدخل الشهري، والتعرف على التشوهات المعرفية بحسب المتغيرات الديموغرافية نفسها، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين اضطراب الاكتئاب والتشوهات المعرفية، وكذلك التعرف على مدى اسهام التشوهات المعرفية في إحداث اضطراب الاكتئاب، وطبق الباحثان مقياس اضطراب الاكتئاب القهري على عينة عشوائية قوامها (١٠٠٠) موظف وموظفة لقياس نسبة انتشار الاضطراب وطبق المقياسين على عينة البحث العشوائية الطبقية والبالغ عددها (٤٠٠) موظف وموظفة وأظهرت النتائج ان اضطراب الاكتئاب ينتشر لدى مجتمع البحث بنسبة ٢٠.٧%. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الاكتئاب بين أفراد عينة البحث وفقا للمتغيرات الديموغرافية، ولا يوجد تفاعل بين بقية المتغيرات، ولكن وفقا لتحليل التباين يوجد تفاعل في التأثير بين متغري الجنس والعمر، وعدم وجود فروق في التشوهات المعرفية وفقا للمتغيرات الديموغرافية ووجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين اضطراب الاكتئاب والتشوهات المعرفية.

٧- دراسة عبدالحمد عبدالعظيم رجيعه (٢٠١٦):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى إمكانية التنبؤ باضطراب الاكتئاب من خلال بعض المتغيرات المعرفية والنفسية والاجتماعية، والشخصية. وتكونت العينة من (٣٥٦) طالب من طلاب كلية التربية الراشدين بطنطا وتم الاستعانة بكل من: قائمة اضطراب الاكتئاب (IBD) إعداد الباحث (٢٠١٥)، واختبار القلق العام (كسمة) من إعداد الباحث (٢٠١٥)، ومقياس الاكتئاب (د) للصغار (CDI) من إعداد ماريا كوفاكس، وأعدده للعربية غريب عبد الفتاح غريب (١٩٨٨ - ١٩٩٢)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: إعداد (Goldberge 1999) وأعددها للعربية السيد أبو هاشم (٢٠٠٧) وأظهرت النتائج أن بعض عوامل الشخصية الخمس كان له علاقة

ارتباطية مع اضطراب الاكتئاب القهري وهي (العصابية والانبساطية والمقبولية والمرونة) في حين أن الضمير الحي لم يكن له ارتباط بالاكتئاب

تعقيب

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة يتضح أن هناك تنوع في الدراسات التي تناولت الاكتئاب القهري، حيث تناولت بعض الدراسات الاكتئاب القهري من حيث الانتشار بين الأطفال والمراهقين كدراسة (Hojgaard, et al ., 2019) وانتشاره بين الآباء والأمهات كدراسة علي صالح إسماعيل (٢٠٢٢) وانتشاره بين الأزواج كدراسة أنس العودات وحنان الشقران (٢٠٢٣): كما أظهرت بعض الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من الفوضى والتجميع والتخزين والدرجة الكلية لصالح الذكور كدراسة سمر محمد (٢٠٢٣)، وجود تفاعل في التأثير بين متغيري الجنس والعمر كدراسة سناء فيصل (٢٠١٩)، كما يتضح مما سبق أن اضطراب الاكتئاب القهري ينتشر في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء فهو ظاهرة عالمية ليست مرتبطة بثقافة أو مجتمعات معينة، كما أكدت الدراسات الوصفية انتشاره بين الذكور أكثر من الإناث وعلى النقيض أثبتت الدراسات الإكلينيكية أنه أكثر انتشاراً بين الإناث أكثر من الذكور كما أنه أكثر انتشاراً، بين الشريحة العمرية الأكبر سناً (APA , 2013)

ثامناً. فرضي الدراسة:

من خلال ما توصل إليه الباحث من إطار نظري ودراسات سابقة أمكن صياغة الفرضين التاليين :

١- لا يختلف مستوى الاكتئاب القهري لدى عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا.

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا في الاكتئاب القهري وأبعاداً لصالح الإناث.

تاسعاً. أداة الدراسة:

أ- مقياس الاكتئاب القهري لطلاب الجامعة (إعداد عبدالحميد عبدالعظيم رجيعة ٢٠١٦ م) والذي تم تعديل أبعاداً من قبل الباحثين خديجة حلواني، وعلياء عابد (٢٠٢٢) كما تم حذف الفقرتين (١٨ ، ١٩) ليصبح عدد فقرات المقياس (٢١) فقرة مقسمة على ثلاثة أبعاد كما يلي:

١- **البعد النفسي:** يقيس تجميع الممتلكات وعدم الارتياح الناشئ عن صعوبة التخلص من الأغراض وهو مكون من (١٣) فقرة

٢- **البعد المعرفي السلوكي:** يقيس مقدار الفوضى والمشاكل المرتبطة بها وهو مكون من (٦) فقرات

٣- **البعد الاجتماعي:** يقيس المشكلات الاجتماعية الناشئة عن الفوضى الناتجة من التجميع والاقتناء وصعوبة التخلص من الممتلكات وهو مكون من فقرتين.

وقد تم التواصل مع دكتور عبدالحميد عبدالعظيم محمود رجيرة وإطلاعاً على التعديلات التي تمت على القائمة وأخذ موافقته على هذه التعديلات وعلى تطبيق المقياس في الدراسة الحالية.

وصف المقياس (قبل التعديل):

تألف مقياس اضطراب الاكتناز القهري قبل التعديل من (٢٣) عبارة تدور حول المحددات الثمانية التي وردت في DSM-5 ويطلب من المفحوص تحديد موقفه من خلال اختيار خماسي يبدأ من تماماً وينتهي بنهائياً، وتعطى الدرجة حسب اتجاه العبارة الموجبة (١ , ٢ , ٣ , ٤ , ٥) ومن ثم تكون أقصى درجة $23 \times 5 = 115$ وتدل على اضطراب شديد في الاكتناز، وأدنى درجة هي ٢٣ وتدل على التحرر الكامل من الاكتناز.

أ. صدق المقياس:

يشير عبدالحميد رجيرة (٢٠١٦) بأنه تم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة طنطا على كل من القائمة الحالية وقائمة The Hoarding Rating Scale-Interview من إعداد تيلون وآخرون (Telon et al, 2009) حيث كان معامل الارتباط 0.76 كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل من القائمة الحالية والمقياس العربي للوسواس القهري تعريب أحمد عبدالخالق (١٩٩٢) حيث كان معامل ارتباط 0.63 كما تم التحقق من التماسك البنائي لمكونات القائمة حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة ($n = 100$) على كل مفردة من مفردات القائمة والمجموع الكلي ما بين (0.77 , 0.91).

ب. ثبات المقياس:

وفيما يتعلق بالثبات فإنه قد أوضح عبدالحميد رجيرة (٢٠١٦) بأنه قد تم حساب معامل الثبات

بإعادة التطبيق بفواصل زمني مقدار ٣ أسابيع قد أظهر أن معامل الارتباط بين درجات العينة في مرئى التطبيق = ٠.٨٨ وكان معامل الفا كرونباخ للقائمة ككل = ٠.٨٢

وصف المقياس بعد التعديل:

قامتا الباحثتان خديجة جميل, وعلياء طاهر (٢٠٢٢) بتعديل أبعاد مقياس قائمة الاكتناز القهري من إعداد عبدالحميد عبدالعظيم ربيعة (٢٠١٦) بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة واختيار الأبعاد الثلاثة (النفسي - المعرفي السلوكي - الاجتماعي), ويقس البعد النفسي تجميع الممتلكات وعدم الارتياح الناشئ عن صعوبة التخلص من الاغراض وهو مكون من (١٣) فقرات, والبعد المعرفي السلوكي يقس مقدار الفوضى والمشاكل المرتبطة بها وهو مكون من (٦) فقرات, والبعد الاجتماعي يقس المشكلات الاجتماعية الناشئة عن الفوضى الناتجة من التجميع والاقتناء وصعوبة التخلص من الممتلكات وهو مكون من فقرتين.

العبارتان التي تم حذفهما من المقياس:

١- هل تؤثر كثرة الأشياء فى منزلك على استخدامك لكل جزء فيه؟

٢- هل لديك صعوبة فى الحركة داخل منزلك لتكدس الأشياء؟

أ- الصدق الظاهري للمقياس:

قامتا الباحثتان بعرض المقياس على عشرة من المحكمين ذوي الاختصاص فى علم النفس والصحة النفسية بجامعة أم القرى وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات في تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها لغوياً وقد قامت الباحثتان بتعديلها.

صدق المحك في الدراسة الحالية:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات عينة من طلاب الدراسات العليا من كليات (التربية والآداب والعلوم ودار العلوم) جامعة المنيا للعام الدراسي ٢٠٢٣ م / ٢٠٢٤ م على كل من القائمة الحالية (قائمة اضطراب الاكتناز القهري إعداد عبدالحميد عبدالعظيم بعد التعديل) ومقياس اضطراب الاكتناز القهري "إعداد" شيماء أبو الحمد أحمد ٢٠٢٢م-١٤٤٣هـ, حيث كان معامل الارتباط = ٠.٧٩

وكان معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠,٠١$)

ب- ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس أن يعطى هذا المقياس نفس النتيجة لو تم إعادة تطبيقه أكثر من مرة وتحت نفس الظروف والشروط أو بعبارة أخرى أن ثبات المقياس يعني الاستقرار في النتائج وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة تطبيقه على أفراد العينة مرات خلال فترات زمنية معينة، ولقياس مدى ثبات المقياس استخدمت الباحثتان طريقة معامل (الفا كرونباخ) للتأكد من ثبات قائمة مقياس الاكتناز القهري (إعداد عبدالحميد عبدالعظيم محمود رجيعة ٢٠١٦) على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) مبحوثاً وكما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١)

معامل الثبات العام لأبعاد الدراسة

مسلسل	المحور	عدد الفقرات	الثبات
١	الاكتناز القهري	٢١	٠.٧٧٩
٢	البعد الأول : النفسي	١٣	٠.٧٩٣
٣	البعد الثاني : المعرفي السلوكي	٦	٠.٦٠٠
٤	البعد الثالث: الاجتماعي	٢	٠.٥٤١

يتضح من جدول (١) أن معامل الثبات العام لأبعاد الدراسة مرتفع حيث تتراوح ثبات الأبعاد ما بين (٠.٥٤١) كحد أدنى، وبين (٠.٧٩٣) كحد أعلى وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات.

ج- الاتساق الداخلي:

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة ويتم التحقق من وجود الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط لسبيرمان بين درجة كل فقرة من فقرات الأبعاد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك بهدف التحقق من مدى صدق المقياس ككل. علماً بأن قائمة الاكتناز القهري بعد التعديل من قبل الباحثتين خديجة جميل حلواني ، علياء طاهر عابد (٢٠٢٢) هو ٢١ فقرة موزعة على ٣ أبعاد رئيسية تغطي متغيرات البحث كما يلي:

أبعاد الاكتناز القهري:

البعد الأول. النفسي ويتكون من (١٣) فقرة.

البعد الثاني. المعرفي السلوكي ويتكون من (٦) فقرات.

البعد الثالث. الاجتماعي ويتكون من (٢) فقرة.

نتائج الاتساق الداخلي " لأبعاد الاكتناز القهري "

جدول (٢)

معامل الارتباط لفقرات البعد النفسي مع الدرجة الكلية لنفس البعد

مسلسل	توزيع الفقرة داخل المقياس	البعد الأول. النفسي: يقيس تجميع الممتلكات وعدم الارتياح الناشئ عن صعوبة التخلص من الاغراض	ارتباطها بالبعد
١	٢١	إلى أى مدى تجد صعوبة فى التخلص من شئ تمتلكه؟	٠.٦٣٨
٢	١	إلى أى مدى تجد صعوبة فى التخلص من الأشياء التى لا تحتاجها. ؟	٠.٦٠٩
٣	٢	هل تشعر بالضيق عندما تتخلص من أشياء قد لا تحتاج لها حالياً ؟	٠.٦٤٤
٤	٥	هل تشعر بالأسى وعدم الراحة عندما لا تستطيع الحصول على شئ تريده؟	٠.٤٢٥
٥	٨	هل تشعر بأنك مغلوب على أمرك فى البحث عن العروض المجانية عند التسوق؟	٠.٤٧٦
٦	٩	هل تشعر برغبة شديدة للشراء أو الحصول على أشياء مجانية لا يوجد لديك حاجة	٠.٤٥١
٧	١٠	هل تسيطر عليك رغبة فى الحصول على ما لدى غيرك من ممتلكات؟	٠.٣٤٣
٨	١١	هل ترغب فى الاحتفاظ بأشيانك حتى ولو كانت بلا فائدة رغم ضيق المساحة المتاحة؟	٠.٦٩٤
٩	١٣	إلى أى مدى تشعر بالضيق فى منزلك بسبب هذه الأشياء المكدسة؟	٠.٤٦٤
١٠	١٧	هل تسيطر على دوافعك فى التمسك بممتلكاتك حتى ولو كانت بلا قيمة؟	٠.٥٦٥
١١	١٨	هل تشعر بالضيق بسبب عاداتك فى الحصول على مقتنياتك؟	٠.٥٩٨
١٢	١٩	هل تؤدى رغبتك فى الاستحواذ على الأشياء إلى تحملك صعوبات مالية؟	٠.٤٤٦
١٣	١٦	ما مدى قوة رغبتك فى امتلاك شئ وتعلم أنك لن تستخدمه نهائياً ؟	٠.٥١٠

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$.

يوضح جدول (٢) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد النفسي والدرجة الكلية لنفس البعد، والذي يوضح أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ وبذلك يعتبر البعد صادق.

جدول (٣)

معامل الارتباط لفقرات البعد المعرفي السلوكي مع الدرجة الكلية لنفس البعد

مسلسل	توزيع الفقرة داخل المقياس	البعد الثاني : المعرفي السلوكي " يقيس مقدار الفوضى والمشاكل المرتبطة بها "	معامل الارتباط
١٤	٣	هل تمتلئ غرفتك الخاصة بأشياء كثيرة مما يعوقك ؟	٠.٥٢٦
١٥	٤	عندما تقوم بالبحث عن أغراضك وممتلكات فإنك تقوم بإيجادها بسهولة؟	٠.٥٧٥
١٦	٦	كم حجرة في منزلك تشعر أنها مكتظة بأشياء يمكن التخلص منها ؟	٠.٥٣١
١٧	١٢	إلى أى مدى تؤدي هذه الأغراض المكدسة إلى إعاقتك عن استخدام أجزاء من منزلك؟	٠.٦٧٧
١٨	١٥	هل تشتري أشياء ليست مهمة لك حالياً حتى ولو كانت مجانية ؟	٠.٤٧٦
١٩	٢١	- إلى أى مدى تشعر بعدم قدرتك على تنظيم منزلك؟	٠.٦٧٦

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يوضح جدول (٣) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد المعرفي السلوكي والدرجة

الكلية لنفس البعد، والذي يوضح أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

وبذلك يعتبر البعد صادق لما وضع لقياسة

جدول (٤)

معامل الارتباط لفقرات البعد الاجتماعي مع الدرجة الكلية لنفس البعد

رقم الفقرة	توزيع الفقرة داخل المقياس	البعد الثالث. الاجتماعي: يقيس المشكلات الاجتماعية الناشئة عن الفوضى الناتجة من التجميع والاقتناء وصعوبة التخلص من الممتلكات	معامل الارتباط
٢٠	٧	كم هو حجم التأثير السلبي لوجود هذه الأشياء على علاقاتك الاجتماعية ومدى إنجاز مسئولياتك في العمل؟	٠.٧٣١
٢١	١٤	- هل تمنعك كثرة مقتنياتك بالمنزل من دعوة الآخرين لزيارتك ؟	٠.٧٢٥

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$).

يوضح جدول (٤) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الاجتماعي والدرجة الكلية لنفس

البعد، والذي يوضح أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) وبذلك يعتبر

البعد صادق.

عاشراً: نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول ونصه "لا يختلف مستوى الاكتناز القهري لدى عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تقسيم درجات عينة الدراسة إلى (ثلاث مجموعات منخفض ومتوسط ومرتفع) وفقاً لدرجات الطلاب ومتوسطاتهم الحسابية لكل مستوى وعدد أفراد العينة في كل مستوى .

ونائج هذا التوزيع موضحة في جدول (٥) التالي:

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة وفقاً للنسبة المئوية لمستويات الاكتناز القهري (ن = ٨٠٨)

مدى الدرجات	المستوى	متوسط الدرجات	عدد الأفراد	النسبة المئوية لأفراد العينة
٤	منخفض	٣٤,٥٨	٢٤٠	٢٩.٧١%
٥	متوسط	٥٥,٧٥	٣٩٥	٤٨.٨٨%
٢٠	مرتفع	٧٤,٠١	١٧٣	٢١.٤١%

يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة (٣٩٥) تتركز في المستوى المتوسط للاكتناز القهري، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول.

ويمكن تفسير ما توصلت إليه الدراسة الحالية من أنه يمثل المستوى المتوسط للاكتناز القهري غالبية عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا بأن معظم الطلاب يمتلكون درجات متوسطة في البعد النفسي والبعد المعرفي والسلوكي والبعد الاجتماعي ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن غريزة التملك هي إحدى الغرائز الأساسية الطبيعية، كما أنه من الطبيعي وجود الرغبة في تجميع الأغراض وتخزينها لدى معظم الناس ويواجهون بعض الصعوبات عند التخلص منها، حتى لو كانت عديمة فائدة وذلك اعتقاداً منهم بإمكانية استخدامها في المستقبل أو عند الحاجة إليها، ويمكن أيضاً تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه هشام مخيمر (٢٠١٤) أن من الطبيعي أن تتوفر الرغبة لدى بعض الأشخاص في التخزين والاحتفاظ وتجميع الأشياء ، إلا أن هناك صعوبة

قد تواجه بعضهم بكيفية التخزين والاحتفاظ وقد يحتاج بعضهم التغيير لكنهم لا يعرفون نقطة البداية وينتابهم شعور بالتوتر والخوف والقلق عند التفكير بإزالة الأشياء والتخلص منها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من ماركس ومانسفيلد (Marx & Mansfield, 2003) ودراسة سامويلز وآخرين (Samuels et al, 2008) ودراسة أنس حسين العودات (٢٠٢٣) والتي توصلت إلى أن مستوى الاكتناز القهري كان متوسطاً لدى غالبية عينة الدراسة وبذلك يتحقق الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني ونصه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الدراسات العليا في الاكتناز القهري وأبعاده". ولاختبار صحة هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار "ت" لتعرف الفروق بين الذكور والإناث من عينة الدراسة الحالية كما يلي.

جدول (٧)

اختبار "ت" لتعرف الفروق بين النوعين في الاكتناز القهري (ن = ٨٠٨)

مستوى الدالة	قيمة "ت"	إناث ن = ٥٨٤		ذكور ن = ٢٢٤		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠١	٣.٥٤	٥.٩٣	٥٣.٥٥	٧.٢٩	٤٧.٧١	البعد النفسي
غير دالة	٠.١٣	٦.٢٣	٤٣.٣٤	٧.١٢	٤٣.٢٣	البعد المعرفي السلوكي
غير دالة	١.٥٦	٣.٨٨	٢٤.٤٧	٤.٣١	٢٣.٩١	البعد الاجتماعي
غير دالة	١,٥٦	١.٦١	٥٥	١,٥٨	٥٣,٥٦	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في (البعد النفسي) للاكتناز القهري لصالح متوسط درجات الإناث، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للاكتناز القهري وباقي أبعاده ؛ أي أن متوسط درجات الإناث في البعد النفسي للاكتناز القهري أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى الذكور، وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة يتضح لنا أنها تختلف جزئياً مع ما توصلت إليه بعض الدراسات وتتفق جزئياً مع ما توصلت إليه بعض الدراسات؛ حيث توصلت

دراسة سمر عبدالمعطي (٢٠٢٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من الفوضى والتجميع والتخزين والدرجة الكلية لصالح الذكور، ودراسة سناء فيصل (٢٠١٩) والتي أشارت إلى وجود تفاعل في التأثير بين متغيري الجنس والعمر، ودراسة ايفانوف وآخرون (Ivanov,etal ., 2013) والتي أشارت إلى أن أعراض الاكتئاب القهري شائعة نسبياً بين المراهقين وخاصة بين الفتيات، كما أكدت الدراسات الوصفية انتشاره بين الذكور أكثر من الإناث وعلى النقيض أثبتت الدراسات الإكلينيكية أنه أكثر انتشاراً بين الإناث أكثر من الذكور كما أنه أكثر انتشاراً، بين الشريحة العمرية الأكبر سناً (APA , 2013) , كما توصلت دراسة على وعيد (٢٠١٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب القهري تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، ويمكن تفسير ما توصلت إليه الدراسة الحالية من وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في (البعد النفسي) للاكتئاب القهري لصالح متوسط درجات الإناث، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للاكتئاب القهري وباقي أبعاده إلى أن الإناث أكثر حرصاً على الحفاظ على الممتلكات وهن أكثر تعلقاً بممتلكاتهن وذلك يدفعهن إلى رغبة في تحقيق الأمن في المستقبل من وجهة نظرهن هذا فضلاً عن أن الإناث أكثر حفاظاً من الذكور على المحافظة على الأشياء والأكثر حرصاً وحذراً وقلقاً على كل شيء ...

أحد عشر. توصيات الدراسة:

من خلال ما تم الرجوع إليه من دراسات سابقة وما تم التوصل إليه من نتائج يوصي الباحث لما يلي:

- ١- إعداد دورات تدريبية لطلاب الجامعة لتوعيتهم بالاكتئاب القهري وأثاره السلبية.
- ٢- تدريب وتطوير المهنيين من الأخصائيين والمرشدين النفسيين في مجال الصحة النفسية في الاكتئاب القهري وذلك لضمان تقديم خدمات فعالة ومستندة إلى الأدلة
- ٣- تشجيع الأفراد مصابي الاكتئاب على البحث عن المساعدة في مراحل مبكرة لتجنب تفاقم المشكلات.

المراجع

- ١- إبراهيم، هشام محمد. (٢٠١٤). سلوك التجميع والتخزين وعلاقته ببعض الاضطرابات الانفعالية لدى الراشدين. *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد*. العدد (١٦)، ٢٠٢ - ٢٤٣.
- ٢- احمد، احسان فكرى. (٢٠٢٠). سلوك الإكتناز القهري وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية* المجلد (٢) العدد (٤) ٦٣-١٠٤.
- ٣- احمد، شيماء ابو الحمد. (٢٠٢٢). *فاعلية برنامج علاجي قائم على فنيات القصد المعاكس لخفض الاكتناز القهري لدى عينة من طلاب جامعة أسوان*. كلية التربية جامعة أسوان، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- ٤- إسماعيل، على صالح، حروان، فراس قريطع، وزايد صالح إبراهيم بني عطاء. (٢٠٢٢). "الاكتناز القهري لدى عينة من الآباء والامهات في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية" *مجلة العلوم الاجتماعية* مج ٥٠، ع ٣، ١٠١-١٢٩ مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1338690>
- ٥- البنائي، أروي بنت فيصل. (٢٠١٠). *التجميع والتخزين القهري وعلاقته بالوسواس القهري في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة إكلينيكية وغير إكلينيكية*: رسالة ماجستير، جامعة إم القرى. المملكة العربية السعودية.
- ٦- الجعافرة، إيمان سميح. (٢٠١٨). *الخصائص السكومترية لمقياس التجميع والتخزين لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة*. رسالة ماجستير غير منشورة: الأردن.
- ٧- الدرديري، عبدالمنعم أحمد (٢٠٠٦). *الإحصاء البارامترى واللابارامترى في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة عالم الكتب.
- ٨- العودات، أنس حسين، والشقران، حنان ابراهيم (٢٠٢٣): *الاكتناز القهري لدى عينة من الأزواج في محافظة إربد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية*. *إربد للبحوث والدراسات الإنسانية*، مج ٢٥، ع ٦ - (١٢٠-١٤٠). مسترجع من 1446582/Record/com.mandumah.search//;gttp
- ٩- حسن الشكري، ابراهيم عبدالساده. (٢٠١٩). *اضطراب الاكتناز وعلاقته بالنشوهات المعرفية. المجلة الدولية لنظم ادارة التعلم* جامعة بغداد. مجلد (٢) ع ٧ (٣١-٤٦).
- ١٠- حسين، إيمان عطية. (٢٠١٨). *فعالية برنامج إرشادي لتعديل متلازمة الانتباه المعرفي في ضوء نظرية العلاج الميتمعرفي لواليس في خفض حدة القلق العام لدى طالبات الجامعة*. جامعة قناة السويس. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، العدد ٤٠ (٣٩-١٠٨)
- ١١- حلمي، جيهان احمد وابراهيم، على ثابت. (٢٠٢٣). *برنامج علاجي معرفي سلوكي لخفض أعراض اضطراب الاكتناز الرقمي القهري لدى طلاب الجامعة*. كلية التربية، جامعة قنا، *مجلة الإرشاد النفسي*، العدد ٧٤ المجلد ٣ (٢٠٢٣). مسترجع من <http://www.ajps.com/Record/1338690>
- ١٢- حلواني، خديجة جميل شهاب. (٢٠٢٢). *الاكتناز القهري وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب جامعة أم القرى*. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*. جامعة أم القرى. م ١١-ع ٢٤

الاكتناز القهري. *مجلة كلية الآداب بقم*, ع ٥٧, ١١٠٥ - ١١٣٠. مسترجع من .
<http://search.mandumah.com/Record/1393745>

٢٦- نمراري، سجاد وجيه. (٢٠٢٠). *الاكتناز القهري واضطراب الشخصية الوسواسية لدى طلبة جامعة اليرموك. جامعة اليرموك: كلية التربية، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، رسالة ماجستير.*

27- American Psychiatric Association. (2013). *Dignostic and Staitsticals Manual of Mental Disorders*, Fifth Edition (DSM-V).

28- Arnkoff, D, Ricci, H., Glass, C, Crawley, S., Ronquillo, J. & Murphy, D. (2005). The Hoarding dimension of OCD: Psychological comorbidity and five factor personality model *Behaviour Research and Therapy*, 44, 1503-1512.

29- Ayca, E., Oya, M. (2019). Cognitive Behavioral Therapy for Hoarding Disorder: A Systematic Review. *Psikiyatride Güncel Yaklaşımlar Current Approaches in Psychiatry*, 11 (4), 506-518. doi:10.18863/pgy.538142.

30- Ayers, C., Saxena, S., Golshan, S., Wetherell, J. (2010). Age at onset and clinical features of late life compulsive hoarding. *Int J Geriatr Psychiatry*, 25, 142-149. doi:10.1002/gps.2310.

31- Barak, Y., Leitch, S., & Greco, P. (2019). Identifying hoarding disorder in the elderly using the inter RAI. *Archives of gerontology and geriatrics*, 80, 95-97. DOI:10.

-Brien, C., O'Connor, J., & Russell-Carroll, D. (2018). "Meaningless carrying-on": A psychoanalytically-oriented qualitative study of compulsive hoarding. *Psychoanalytic Psychology*, 35(2), 270-279. <https://doi.org/10.1037/pap0000100v>

32- Catherine, R., Sadia, N., Tina, L., Mary, E. (2015). Hoarding Disorder in Older Adulthood. *Journal of the American Association for Geriatric Psychiatry*, 23(4), 416-422. doi: 10.1016/j.jagp.2014.05.009.

33- David, f., Frost, R. & Steketee .G. (2007). *Buried in treasure: Help for compulsive Acquiring, saving and hoarding*. New York: oxford university press

34- Dozier, M. E., & Bower, E. S. (2022). Assessment and treatment of hoarding disorder in rural-dwelling older adults. *Professional Psychology: Research and Practice*, 53(5), 458-465. <https://doi.org/10.1037/pro0000422>

35 -Faith Kretzer, Sydney Ragsdale, Liz Keefer, Malynn O'Baker, Daniel Martin, Kelly

-
- Hubbard.(2023). Occupational Therapy Practitioner Interventions for Individuals with Hoarding Tendencies: A Descriptive and Associational Survey. ***American Journal of Applied Psychology*** Vol.12,No.3,pp. 63–70.
- 36 –Fang S, Ding D, Zhang R and Huang M (2023) Psychological mechanism of acceptance and commitment therapy and rational emotive behavior therapy for treating hoarding: Evidence from randomized controlled trials. *Front. Public Health* 11:1084467. doi: 10.3389/fpubh.2023.1084467
- 37– Frost, R. & Gross, p. (1993). The hoarding of possessions. ***Behaviours Research and Therapy***, 31,367–381.
- 38– Frost,R.&Hartl, L,(1996).Acognitive behaviaral model of compulsive hoarding.***Behaviour Research and Therapy***,34,341–350
- 39– Frost , R. O., & Steketee , G.(1998) . Hoarding clinical aspects and treatment strategies . Obsessive compulsive disorders : ***Practical management*** , 533 – 554 .
- 40 –Frost, R., Steketee, G. & Grisham, J., .(2004). Measurement of compulsive hoarding: saving inventory–revised. ***Behaviour Research and Therapy***, 42, 1163–1182
- 41 –Frost, R.O. (2004). ***When Hoarding Causes suffering, working together to Address amultifaceted problem World service***, New York.
- 42– Frost, R., Tolin, D., steketee, G.,. (2008).. Excessive acquisition in hoarding. ***Journal of Anxiety Disorder***, 23, 632–639
- 43– Frost, R.,Coles, M & Steketee G.(2001). Hoarding behaviours in large college sample.***Behaviours Research and Therapy*** 41,179–197
- 44– Grisham, J. & Barlow, D. (2004) .Compulsive hoarding: ***current Research and Therapy***, 27, 45–52
- 45– Greenberg, D., Witzum, E., & Levy, A. (1990).Hoarding as a psychiatric symptom. ***Journal of clinical Psychiatry***, 51,417–421.
- 46– Hartl ,T, Randy, O., Frost, D. Aller, G., Decker sbach, T., steketee , G . et al . (2004) . Actual and perceived memory deficits en individuals with compulsive hoarding .***Depration And Anxiety***, 20 (2), 54 – 69.
- 47 –Hayes S. (2002). Aceeptanee, mindfulness and science . Clinic al Psychology: ***Science and Practice*** , (9), 101–106.
-

-
- 48- Hoffart, A., Johnson, S., Nordahl, H., & Wells, A. (2018). Mechanisms of change in metacognitive and cognitive behavioral therapy for treatment-resistant anxiety: The role of metacognitive beliefs and coping strategies. *Journal of Experimental Psychopathology*, 9(3), 1-10. <https://doi.org/10.1177/2043808718787414>
- 49- Hojgaard, D., Skarphedinsson, G., Ivarsson, T., Weidle, B., Nissen, J., Hybel, K., & Thomsen, B. (2019). Hoarding in children and adolescents with obsessive compulsive disorder: Prevalence, clinical, and cognitive behavioral therapy outcome. *Journal of European Child & Adolescent Psychiatry*, 28, 1097-1106.
- 50- Jennifer, B. (2014). Beyond Sensationalism: Professional Responses to Hoarding Disorder in the Omaha Community, University of Nebraska at Omaha, *graduate school of social work*.
- 51- Kellett S, Matuozzo H, Kotecha C. (2015). Effectiveness of cognitive-behaviour therapy for hoarding disorder in people with mild intellectual disabilities. *Res Dev Disabil*, 47:385-
- 52- Kalogeraki, L., & Michopoulos, L. (2017). Hoarding disorder in DSM-5 clinical description and cognitive approach. *Quarterly journal of the Hellenic psychiatric association*, 28(2), 131-141.
- 53- Migual, S., & Braun, R. (2019). Hypothesis Compulsive Hoarding as an atavism. *Medical Hypothesis* (6), 3 DOI: 10.1016/J.mehy.2019.109273
- 54- Mansfield, & Marx, M. (2003). Hoarding behaviour in elderly: a comparison between community dwelling persons and nursing home residents. *International psychogeriatrics* 15, 289-309.
- Mathes, B. M., Timpano, K. R., Raines, A. M., & Schmidt, N. B. (2020). Attachment theory and hoarding disorder: A review and theoretical integration. *Behaviour research and therapy*, 125, 103549. <https://doi.org/10.1016/j.brat.2019.103549>
- 55- Moulding, R., Nedeljkovic, M., Kyrios, M., Osborne, D. (2016). Cognitive-behavioural group treatment for hoarding disorder: A naturalistic treatment outcome study. *Clinical Psychology and Psychotherapy*, 24, 235-244. <https://doi.org/10.1002/cpp.2001>
- 56- Muller, A., Muller, U., Albert, P., Mertens, C., Silberman, A., Mitchell, J., Zwaan, M. (2007). Hoarding in compulsive buying sample. *Behaviours Research and Therapy*,
-

2754-2763.

57 -Muller, A., Mitcheel, J., Crosby, R., Glaesmer, H. & Dezwaan, M (2009).The Prevalence of compulsive hoarding and its Association with compulsive buying in German population based sample. ***Behaviours Research and Therapy***, 47,705-709

58 -Muroff, J., Steketee, G., Frost, R. O., & Tolin, D. F. (2014). Cognitive behavior therapy for hoarding disorder: follow-up findings and predictors of outcome. ***Depression and anxiety***,31(12)64-971 <https://doi.org/10.1002/da.22222>

59 -Muroff, Jordana & Otte, Suzanne. (2019). Innovations in CBTtreatment for hoarding: Transcending office walls. ***Journal of Obsessive-Compulsive and Relat Disorders*** .23 100471 10.1016/j.jocrd.2019.100471

60 -Rodgers, N., Donald, S., & Wootton, B. M. (2021). Cognitive behavioral therapy for hoarding disorder: An updated metaanalysis. ***Journal of affective disorders***, 290, 128-135. <https://doi.org/10.1016/j.jad.2021.04.067>

61 -Rognlien, A. (2012). Ongoing Support for Low income Hoarders: A grant Proposal. ***Master of Social Work***. California State University, long Beach. Umi N. 1517775.

62- Ruiz, F. J. & Odriozola-González, P. (2017). A longitudinal comparison of metacognitive therapy and acceptance and commitment therapy models of anxiety disorders. ***analys de pyicología, January***, 33(1), 7-17.

63 -Sadeghi, R., Mokhber, N., Mahmoudi, L., Asgharipour, N. & Seyfi, H. (2015). A systematic review and meta-analysis on controlled treatment trials of metacognitive therapy for anxiety disorders. *Journal of Research in Medical Sciences*, 20 (9), 901-909.

51 -Saxena, S. (2008). Resent Advances in compulsive hoarding .***Current psychiatry***, 164,380-384 .

64 -Samuels, J., Bienvenu, J., Grados, M., Cullen, B., Riddle, M., Liang, k., Eaton, W. & Nestadt, G. (2008). Prevalence and Carrelates of hoarding in community based sample. ***Behaviour Reswarch and Therapy***, 46,836-844

65 -Steketee, G., Frost, R. & Kim (2001).Hoarding by elderly people. ***Health and Social Work***,26,176 - 184

67 -Stektee, G. Frost .R(2003). Compulsive Hoarding. Current status of Research .

Clinical Psychology Review., 609

68- Steketee.G & Frost .R (2007). Compulsive Hoarding:Current status of the research. **clinic al psychology** ,23,905-927.

69 -Steketee, G. & Renand,S. (2008).Development and validation of clutterimage rating.Psychopathology **Behaviours Assessment**,30,193-203.

70 -Sumner, J.M., Noack, C.G., Filoteo, J.V., Maddox, W.T., Saxena, S.(2016). Neurocognitive performance in unmedicated patients with hoarding disorder. **Neuropsychology**, 30(2):157-168. DOI: 10.1037/neu0000234.PMID: 26301774;PMCID: PMC4766061.

71 -Tolin, D., Frost, R., Stekeete, G. (2007). the Economic and Social burden of compulsive hoarding. **Psychiatry Research**, 160,200-211

72-Tolin, D. F., Frost, R. O., Steketee, G., & Muroff, J. (2015). Cognitive behavioral therapy for hoarding disorder: a metaanalysis. **Depression and anxiety**, 32(3), 158-166. <https://doi.org/10.1002/da.22327>

73-Tolin, D. F., Levy, H. C., Hallion, L. S., Wootton, B. M., Jaccard, J., Diefenbach, G. J., & Stevens, M. C. (2023). Changes in neural activity following a randomized trial of cognitive behavioral therapy for hoarding disorder. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 91(4), 242-250.